احدثه الغزاة الفرس واحلافهم اليهود في الاماكن المقدسة من القدس . ويفسر احد التفاسير القرآنية الآية الكريمة : « ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ... » (البقرة ــ آية رقم ١١٤) ، بانها اشارة الى القائد الروماني تيطس فسبسانوس الذي قاد حملة ضد اليهود وذبح محاربيهم واسر نساءهم واطفالهم واحرق توراتهم ودمر بيت المقدس وذبح الخنازير في كنسها وتركها خرابا الى ان اعاد المسلمون بناءها في عهد عمر بن الخطاب . كما ان فلسطين هي المقصودة في الآية الكريمة « ... وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين » . (المؤمنون : ٥٠) الا ان فلسطين ، التي عرفها المسلمون والعرب من قبل الفتح الاسلامي كبلد مقدس للمسلمين واليهود (وقد اعترف الاسلام بالمسيحية وباليهودية) ، لم تتخذ صفتها المقدسة اسلاميا الا بعد سنوات قليلة من بدء الدعوة الاسلامية . وكان امر الرسول للمصلين بان يولوا وجوههم في الصلاة صوب القدس (وكان المسلمون انذاك لا يزالون في مكة) هو الاشارة المهمة الاولى للطابع الخاص لفلسطين . ولما هاجر المسلمون الى المدينة ، ظلوا يولون وجوههم نحو القدس مدة ستة عشر او سبعة عشر شهرا ، امرهم الرسول بعدها بأن تولى وجوههم نحو مكة (كما جاء في الطبري ، المجلد الثاني ص ٢٦٥) .

اما الاشارة المهمة الثانية لطابع فلسطين الديني فكانت في اسراء الرسول (ص) الى القدس وعروجه منها الى السماء من نقطة قريبة جدا من موقع هيكل سليمان . وقد قالت الآية الكريمة : « سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا ... » (الاسراء ــ آية رقم ١) . ويجمع المفسرون على ان القدس هي المكان المقصود . ويفهم بعضهم من هذا الحدث ان الرسول سوف يرث بركات انبياء اليهود كلها ، بما فيها الارض المقدسة . ويروي المحدثون ان الجامع الاقصى هو مكان مقدس منذ القدم بناه ابراهيم بعد بناء الكعبة (في مكة) باربعين سنة . وهكذا كانت القدس اول قبلة في الاسلام ، قبل مكة، وهي القبلة الثانية ، بينما كان الاقصى هو الحرم الثالث في الاسلام(ومعلوم ان الحرمين الاولين هما الكعبة في مكة ومسجد الرسول في المدينة) . ويعتقد ان كلمة « حوله » في الآية المذكورة آنفا تعني القدس وضواحيها ، او ربما فلسطين كلها .

ويروي البخاري عن الرسول قوله ان الرحال لا تشد الا لثلاثة مساجد ، مسجدي (في المدينة) والمسجد الحرام (في مكة) والمسجد الاقصى . اما السيوطي فيروي عن الرسول ان الله بارك ما بين العريش والفرات ، وخاصة فلسطين . ويروي ايضا عن بيت المقدس انه بلد الاجتماع والعبادة ، وحث الناس على زيارته والعبادة فيه لان الصلاة فيه خير من العبادة الف مرة في مكان آخر . وفي رواية اخرى ان الموت في القدس كالموت في الجنة . ويروي ابن عباس عن الرسول قوله ان خطايا الانسان تغفر له اذا حج الى القدس وصلى فيها في العام نفسه . وهذا يفسر حرص المسلمين على اداء حج اضافي الى القدس ، بعد او قبل حجهم الكبير الى مكة . ويرغب الكثيرون من المسلمين ان يبدأوا شعائر الحج والاحرام في القدس . وكان بعضهم (كابن عمر ، وكعب الاحبار) يلبسون مآزر الاحرام في القدس قبل توجههم الى مكة .

ويؤمن المسلمون ، بفضل حديث او رواية شبيهة بأسطورة يهودية ومسيحية ، ان يوم القيامة سيكون في القدس . وتشبه هذه الاسطورة ، الى حد ما ، حادثة عروج الرسول الى السماء . فمن المعتقد ان النبي صلى في القدس في ليلة الاسراء والمعراج بصحبة من سبقه من الانبياء ومنهم ابراهيم وموسى وعيسى ، وذلك قبل ان يعرج على سلم من نور الى الحضرة الالهية في السماء السابعة . واثناء ذلك كانت ركوبته المسماة « البراق » مربوطة على بعد مسافة قصيرة من الموقع الذي يقوم عليه المسجد الاقصى في الوقت الحاضر . ولذلك يطلق المسلمون على حائط المبكى ، اسم حائط البراق ، ويؤكد بعض المفسرين للقرآن انه تم تنزيل الآية الكريمة ٤٤ من السورة ٤٣ في ليلة الاسراء هذه . وكما تقول الرواية ، تم الاسراء من على الصخرة التي يوجد حولها الان عدة اساطير في كل من اليهودية والمسيحية والاسلام . ويذكر سير جون موندفيل عددا منها في روايته عن زيارة قام بها للقدس حوالي السنة ١٣٢٢ ب.م. (ص ١٧٠ ــ ١٧١ من كتاب « **رحلات قديمة في فلسطين** » ، (اصدار مكتبة بوهن ، لندن ، ١٨٤٨) . والمتفق عليه في الاسلام ان النبي صلى في ليلة الاسراء على الجانب الايمن من الصخرة ، وانه عندما بدا